بلدنا تستضيف قمة المناخ

نشرة يومية تصدرها شبكة إعلاميون من أجل المناخ | العدد 40 – الثلاثاء 12 يوليو 2022

في هذا العدد:

يتناول العدد 40 من نشرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ» عدداً من الموضوعات الهامة، من ضمنها تقرير يستعرض البيان الصادر عن المنصات المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» في مختلف المحافظات، ، تأييداً لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بإقامة شراكة حقيقية بين الأجهزة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، وذلك في ضوء تعهد أعضاء المنصات المحلية بما جاء في «ميثاق شرف مواجهة التغيرات المناخية»، ودعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050.

كما تتضمن النشرة تقريراً حول أبرز المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها مصر نتيجة التغيرات المناخية، والتي تتمثل في ارتفاع مستوى سطح البحر، وارتفاع درجات الحرارة، وما يتبع ذلك من نقص موارد المياه، وتأثر الإنتاجية الزراعية، وصعوبة زراعة بعض أنواع المحاصيل، وتأثر المناطق السياحية، والصحة العامة، والبنية التحتية، وبالتالي تأثر قطاعات الطاقة والصناعة وأمن الغذاء والاقتصاد القومي.

ويتضمن العدد معلومات مختصرة حول ظاهرة التصحر، مع التعريف بأبرز أسبابها وتأثيراتها، التي تهدد نحو ثلثي الأراضي الزراعية على كوكب الأرض، مما يؤدي إلى فقدان قدرتها على تلبية احتياجات الإنسان والحيوان من الغذاء، كما تدفع نحو مليار نسمة، في مختلف بلدان العالم، إلى هجرة أراضيهم.

In this Issue:

The 40th issue of “Our country hosts the Climate Summit” Newsletter deals with a number of important topics, including a report that reviews the statement issued by the local platforms of the “Our country hosts the 27th Climate Summit” initiative in various governorates, in support of President Abdel Fattah El-Sisi’s call to establish a partnership between government and civil society, in light of the commitment of the “Charter of Honor for Confronting Climate Change,” and supporting the implementation of the National Climate Change Strategy 2050.

The bulletin also includes a report on the most prominent risks and threats to Egypt as a result of climate changes, which are the rise in sea level, rising temperatures, and the consequent shortage of water resources, the impact of agricultural productivity, the difficulty of cultivating some types of crops, and the impact of tourist areas, public health, infrastructure, and thus the energy, industry, food security and national economy sectors are affected.

The issue includes brief information about the phenomenon of Desertification, with a definition of its main causes and effects, which threaten about two-thirds of the agricultural lands on the planet, which leads to the loss of their ability to meet the needs of humans and animals for food, It also pushes about a billion people, in various countries of the world, to migrate their lands.

«بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»

مبادرة من المجتمع المدني استعداداً لمؤتمر أطراف

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP-27)

(شرم الشيخ – 2022)

بيا المنصات المحلية بمحافظات الجمهورية

صدر هذا البيا عن المنصات المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» التي تم تشكيلها في مختلف المحافظات، تأييداً لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بإقامة شراكة حقيقية بين الأجهزة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، وذلك في وء تعهد أعضاء المنصات المحلية بما جاء في «ميثاق شرف مواجهة التغيرات المنا ية»، الصادر عن المبادرة الأولى من نوعها لحشد الجهود الوطنية وتعزيز المشاركة المجتمعة، ودعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050، بالتنسيق مع كافة الأطراف المعنية، وبالشراكة مع وسائل الإعلام المختلفة.. وفيما يلي نص البيا:

في إطار دعوة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، أمام قمة منتدى الاقتصاديات الكبرى حول الطاقة وتغير المناخ، إلى إقامة شراكات حقيقية، بين الحكومات وغيرها من الأطراف الفاعلة من غير الحكومات، من مؤسسات للتمويل، ومنظمات دولية، ومجتمع مدني، نعرب نحن الموقعون على هذا البيان، أعضاء المنصات المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» عن اعتزازنا بهذه الخطوة التي تأتي

من منطلق الدور الذي تقوم به مصر في قيادة العمل المناخي على المستوى الدولي، من خلال تولي رئاسة الدورة القادمة لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP-27) في شرم الشيخ.

وإننا إذ نؤكد أن مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، التي أطلقتها جمعية المكتب العربي للشباب والبيئة، والشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد»، والمنتدى المصري للتنمية المستدامة، يوم 26 يناير 2022، في إطار الاحتفال بيوم البيئة الوطني، بمشاركة أكثر من 500 جمعية أهلية في مختلف المحافظات، تأتي في إطار إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي باعتبار عام 2022 عاماً للمجتمع المدني، فإننا نشدد على أهمية تعزيز التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني وكافة أجهزة الدولة، لتحقيق التقدم المنشود، ونشر الوعي في جميع المجالات، وفي المقدمة منها تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق «رؤية مصر 2030».

ونظراً لأن مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» تُعد الأولى من نوعها للمجتمع المدني في مصر، في إطار التحضير لقمة المناخ (COP-27)، فإن الهدف الأساسي للمبادرة يتمثل في حشد الجهود الوطنية، وتعزيز دور المشاركة المجتمعية، لتنسيق التحضير لمؤتمر الأطراف في شرم الشيخ، مع زيادة البنية المعرفية بأهم المحاور التي ستركز عليها مصر خلال المؤتمر، في ضوء توصيات قمة المناخ السابقة، وبلورة موقف موحد للمجتمع المدني، بالإضافة إلى عرض قصص نجاح المنظمات غير الحكومية في الحد من تداعيات التغيرات المناخية، لعرضها أمام القمة التي تُعقد لأول مرة في مصر.

ونود التأكيد هنا على أن مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» تتضمن إطلاق منصات محلية في مختلف المحافظات، لأول مرة في مصر، بهدف تأسيس قاعدة شعبية لقيادة العمل المناخي على مستوى المجتمعات المحلية، من خلال خلق حوار بين كافة الأطراف المعنية، سواء الأجهزة الحكومية أو المؤسسات الأكاديمية أو المنظمات غير الحكومية، حول التحديات التي تواجهها كل محافظة، نتيجة تأثرها بتداعيات التغيرات

المناخية، ووضع خطة عمل، ترتكز محاورها على الموارد المتاحة محلياً، بهدف رفع الوعى المجتمعي، والحث على تطبيق ممارسات من شأنها المساهمة في الحد من تغير المناخ.

وإدراكاً من مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» لخطورة التأثيرات السلبية الناجمة عن التغيرات المناخية على مختلف مناحي الحياة، والتي أصبحت تشكل تهديداً وجودياً على مناطق واسعة من العالم، وتلقي بتداعياتها على الأمن الغذائي والمائي، وتهدد العديد من القطاعات الاقتصادية، وتؤدي إلى تدهور النظم الإيكولوجية، فقد أطلقت المبادرة «ميثاق شرف» لمواجهة التغيرات المناخية، يتضمن الدعوة إلى عدد من الممارسات الإيجابية، منها عدم قطع الأشجار، والعمل على زيادة أعدادها، وعدم الإسراف في استخدام المياه، والحفاظ على مياه نهر النيل نظيفة، وعدم حرق المخلفات، والتخلص منها عبر الطرق الآمنة بيئياً، بالإضافة إلى الدعوة لترشيد استهلاك الطاقة، وتبني استخدامات مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة.

وإيماناً بأهمية دور الإعلام ومكانته وقدرته على ترسيخ الوعي البيئي لدى فئات المجتمع المختلفة، وقدرته على تقديم الدعم الفني والإعلامي لعمل المنصات المحلية، تم تكوين شبكة «إعلاميون من أجل المناخ»، من خلال تنظيم ورشة عمل للسادة الإعلاميين، لتعزيز الشراكة بين المجتمع المدني والإعلام في دعم عمل المبادرة، وفي هذا السياق، تم الاتفاق على إصدار نشرة إعلامية بصفة دورية بعنوان «بلدنا تستضيف قمة المناخ»، بهدف الترويج لأعمال المنصات المحلية، ويجري إصدار هذه النشرة يومياً، ويتم توزيعها على كافة وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى شركاء المبادرة.

وفي الختام، فإننا أعضاء المنصات المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» نجدد تعهداتنا بالعمل معاً كمنسقين وأعضاء بالمنصات المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، لدمج الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050 في كافة الأنشطة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني المعنية، وكذلك العمل بكل عزم لتحقيق الأهداف التي انطلقت المبادرة من أجلها، وتشمل:

- تحفيز وتفعيل دور المشاركة المجتمعية للمؤسسات المختلفة المعنية وذات الصلة لبداية التحضير الجيد لقمة المناخ.
- زيادة البنية المعرفية بأهم المحاور التي سترتكز عليها مصر خلال القمة في ضوء توصيات القمة السابقة.
- التعريف بالدور المجتمعي والمسؤولية المجتمعية للمؤسسات والأفراد للمساهمة في إنجاح فعاليات القمة.
- تأهيل وتمكين قطاعات الشباب والمرأة من أجل التحضير الجيد لقمة المناخ والمشاركة في فعالياتها.
- إنشاء روابط متبادلة بين الشركاء بهدف وضع خطط لأنشطة على أرض الواقع.

أبرز التأثيرات الضارة للتغيرات المنا□ية على مصر

يتوقع الخبراء تعرض مصر بشكل كبير لعدد من المخاطر والتهديدات، نتيجة التغيرات المناخية، تتمثل في ارتفاع مستوى سطح البحر، وارتفاع درجات الحرارة، وما يتبع ذلك من نقص موارد المياه، وتأثر الإنتاجية الزراعية، وصعوبة زراعة بعض أنواع المحاصيل، وتأثر المناطق السياحية، والصحة العامة، والبنية التحتية، وبالتالي تأثر قطاعات الطاقة والصناعة وأمن الغذاء والاقتصاد القومي.

وذكر تقرير لجهاز شئون البيئة أن التهديدات التي قد تتعرض لها مصر، نتيجة التداعيات الناجمة عن التغيرات المناخية، تتنوع كالتالي:

ارتفاع مستوى سطح البحر

تؤكد الدراسات أن ارتفاع مستوى سطح البحر من 18 إلى 59 سم سوف يؤدي إلى غرق المناطق الساحلية المنخفضة ودلتا نهر النيل، وتأثر مخزون المياه الجوفية القريبة من السواحل، وتأثر جودة الأراضي الزراعية والمستصلحة، بالإضافة إلى تأثر السياحة والتجارة والموانئ بالمناطق الساحلية، كما سيؤدى إلى انخفاض في إنتاجية بعض المحاصيل الغذائية كالأرز والقمح، وصعوبة زراعة بعضها، وإلى خسائر في الأراضي الزراعية، وتغيير في التركيب المحصولي السائد في مصر.

ارتفاع درجات الحرارة

من المنتظر أن تؤدى زيادة معدلات وشدة الموجات شديدة الوطأة، كالحرارة والبرودة، إلى تذبذب معدل سقوط الأمطار كمياً ومكانياً وزيادة معدلات التصحر والجفاف، مما سيؤدي إلى انخفاض إنتاجية بعض المحاصيل الغذائية كالأرز والقمح وصعوبة زراعة بعضها، وزيادة الاحتياج إلى الماء، نتيجة ارتفاع درجات

الحرارة، وارتفاع معدلات البخر، واختفاء بعض الأنواع من الكائنات الحية، وانتشار سوء التغذية وبعض الأمراض كالملاريا.

وسيؤثر ارتفاع درجات الحرارة أيضاً على منسوب مياه نهر النيل، حيث من المتوقع أن يشهد تراجعاً في تدفقات المياه حتى عام 2040، مما يجعل من الضروري تطوير وتطبيق أساليب فعالة للتعامل مع هذا الوضع، سواء في الزراعة أو في الطاقة، حيث تعتمد مصر بنسبة على الطاقة الكهرومائية بنسبة 12%.

التأثير على الزراعة والثروة الحيوانية

تلعب الزراعة دوراً هاماً في الاقتصاد القومي المصري، وتساهم بحوالي 20% من إجمالي الناتج المحلي، كما أن أكثر من 70% من الأراضي الزراعية تعتمد على نظم الري متدنية الكفاءة، والتي تتسبب في فقد كبير لكميات المياه، وتدهور إنتاجية الأراضي، ومشاكل التملح.

وتتلخص التأثيرات المتوقعة على هذا القطاع في نقص في إنتاجية المحاصيل الزراعية، وزيادة الاحتياج إلى الماء، وتزايد معدلات تآكل التربة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع معدلات البخر، حيث تستهلك الزراعة حوالي 85% من إجمالي الموارد السنوية للمياه، بالإضافة إلى تغير خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية، وتأثر الزراعات الهامشية، وزيادة معدلات التصحر.

التأثير على المناطق الساحلية

غرق بعض المناطق المنخفضة في شمال الدلتا وبعض المناطق الساحلية الأخرى.

زيادة معدلات نحر الشواطئ وتغلغل المياه المالحة في التربة، وتداخل مياه البحر مع المياه الجوفية ونقص الإنتاجية الزراعية.

وقد أظهر مسح نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد تأثر ساحل دلتا النيل ومدن الساحل الشمالي لمصر على المدى البعيد نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر.

تأثر الإنتاج السمكي نتيجة تغير الأنظمة الايكولوجية في المناطق الساحلية وارتفاع حرارة مياه البحار.

التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية

أشارت النتائج إلي تكبد مدن دلتا النيل والساحل الشمالي لخسائر تتمثل في تهجير أكثر من 2 مليون شخص يشتغلون بالزراعة والصيد البحري، هذا بالإضافة إلى التجارة والصناعة، وضياع 214 ألف فرصة عمل تقدر بأكثر من 35 مليار دولار من قيمة الأرض والممتلكات .ومن المتوقع تأثر المناطق السياحية في حالة ارتفاع مستوى سطح البحر إلى 50سم.

صورة ومعلومة: التصحر

التصحر هو تعرض الأرض للتدهور في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة، مما يؤدي إلى فقدان الحياة النباتية والتنوع الحيوي بها، ويؤدي ذلك إلى فقدان التربة الفوقية، ثم فقدان قدرة الأرض على الإنتاج الزراعي، ودعم الحياة الحيوانية والبشرية، ويؤثر التصحر تأثيراً مفجعاً على الحالة الاقتصادية، حيث يؤدي إلى خسارة فادحة في المحاصيل الزراعية وزيادة أسعارها.

في كل عام، يفقد العالم حوالي 691 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الزراعية، نتيجة لعملية التصحر، بينما يتعرض حوالي ثلث الأراضي الزراعية على الكوكب للتصحر بصفة عامة، ويؤثر التصحر على القارة الأفريقية بشكل خاص، حيث تمتد الصحاري على طول شمال أفريقيا، كما أنها أصبحت تمتد جنوباً، حيث اقتربت من خط الاستواء بمقدار 60 كيلومتراً، عمَّا كانت عليه من 50 سنة، وفي أكثر من 100 بلد حول العالم، يتأثر ما يقارب المليار نسمة، من إجمالي سكان العالم، نتيجة تصحر أراضيهم، مما يرغمهم على ترك مزارعهم، والهجرة إلى المدن، من أجل كسب العيش.

ينتج التصحر عن تدهور النظام البيئي، ويرتبط ذلك بالقدرة الاستيعابية لموارد الأرض، فإذا فاق استغلال الإنسان للموارد قدرتها على تلبية احتياجاته، وتعرضت للاستغلال المفرط وغير المنظم، فإن البيئة تتعرض إلى التدهور، فتصبح «متصحرة»، حيث تتناقص إنتاجية الأراضي، ويعجز الإنتاج عن تلبية حاجات الإنسان والحيوان من الغذاء.